نكاحه ﷺ بميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها

أخرج الحاكم (٤/ ٣٠) عن ابن شهابٍ قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ من العام القابل عام الحديبية معتمراً في ذي القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صدّه فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ يأجُج[1] بعث جعفر بن أبي طالب بين يَدَيْهِ إلى ميمونة بنت الحارث ابن حزن العامرية فخطبها عليه، فجعلت أمرَها إلى العبّاس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكانت أختُها أمُّ الفَضْلِ تَحْتَهُ، فَزَوَّجَها العباسُ رسول الله ﷺ، فأقام النبيُّ ﷺ بِسَرِف[2] بعد ذلك بحين حتى قدمت ميمونةُ فبنى بها بِسَرِف. وقدَّر الله تعالى أن يكون موتُ ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها بعد ذلك بحين، فتوفّيت حيث بنى بها رسول الله ﷺ.

وعنده أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ تزوج ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وأقام بمكة ثلاثاً، فأتاه حُوَيطِبُ بن عَبْدِ العُزّى في نفر من قريش في اليوم الثالث، فقالوا له: إنّهُ قد انقضى أجلك فاخرج عنا، قال: «وما عَلَيْكُمْ لَوْ تَرَكْتُمُوني فَأَعْرَسْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَصَنَعْتُ لَكُمْ طعاماً فَحَضَرْتُمُوهُ؟» قالوا: لا حاجَةَ لنا في طعامك فاخْرُجْ عنّا، فخرج بميمونةَ بنت الحارث رضي الله عنها حتى أعرس بها بسرف. قال الحاكم ووافقه الذهبي: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه.

تزويج النبيّ ﷺ ابنته فاطمة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

أخرج البيهقي في الدلائل عن عليّ قال: خطبت فاطمةُ إلى رسول الله ﷺ، فقالت مولاةٌ لي: هلْ علمتَ أنّ فاطمة قد خُطِبَتْ إلى رسول الله ﷺ؟ قُلْتُ: لا، قالت: فقدْ خُطِبَتْ فما يمنعُكَ أنْ تأتيَ رسولَ الله ﷺ فَيُزَوِّجَكَ، فقلت: وعندي شيءٌ أتزوّجُ به؟ فقالت: إنّكَ إنْ جئتَ رسولَ الله ﷺ زَوَّجَكَ، قال: فوالله ما زالت ترجّيني حتى دخلْتُ على رسول الله ﷺ، فلمّا أن قعدتُ بين يَدَيْهِ أُفحِمْتُ[3]، فوالله ما استطعتُ أنْ أتكلّمَ جلالةً وهيبةً، فقال رسول الله ﷺ: «ما جاء بكَ ألكَ حاجة؟» فسكتُّ، فقال: «لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فاطمةَ»، فقلت: نعَمْ، فقال: «وهلْ عِنْدَكَ مِنْ شيءٍ تَسْتَحِلُّها به؟» فقلت: لا والله يا رسولَ

---

(١) «يأجج»: اسم مكان من مكّة على ثمانية أميال، صُلب فيه خبيب بن عدي. وهناك مسجد الشجرة بينه وبين التنعيم ميلان «معجم البلدان» (٥/ ٤٢٤).

(٢) «سرف»: موضع قريب من مكّة.

(٣) «أفحمتُ»: أسكتُّ. «النهاية» (٣/ ٤١٧).